ومثله قولهم في البدعة شرك الشرك وما احلى قول الشيخ جمال الدين ابن نباته رحمه الله في هذا الباب ؛ قوامك تحت شعرك باأمامه ؛ غدا لك حاملا علم الامامه ؛
ونظمت في هذا النوع بيتين ما يدخل من هذا الباب الى احسن منها مع زيادة التورية وهي ولما ارانى الشعر وهو مذيل ؛ وجانب ذاك الصدغ وهو مطرف ؛
بدا بخمار من خمار بريقه ؛ فقلت لهم هذا الجناس المحرف ؛
انتهى الكلام على الجناس المصحف والمحرف وبيت الشيخ صفي الدين الحلي فيهما ؛
من لي بكل غرير من ظبابهم ؛ عزيز حسن يداوى الكلم بالكلم ؛
وبيت الشيخ عز الدين الموصلي رحمه الله تعالى ؛
هل من تقى نقى حين صحف لي ؛ محرف القول ذان الحكم بالحكم ؛
اما التصحيف والتحريف في هذا البيت فظاهران واما المعنى فالسوى عند الله تعالى
وبيتي من بديعيتي
قد فاض دمعي وفاظ القلب اذ سمعا ؛ لفظي عذل ملا الاسماع بالالم ؛
واما اللفظي فهو النوع الذي اذا تماثل ركناه وتجانسا خطا خالف احدهما الاخر بابدال حرف منه مناسبة لفظيه كما يكتب بالضاد والظا وشاهده في البيت قولي فاض وفاظ فان الاول من فيض الما والثاني من التلف وجا من هذا النوع في القران العظيم ﴿وجوه يومئذ ناضرة ؛ الى ربها ناظرة﴾ فالاول من النضارة والثاني من النظر والحقوا به ما يكتب بالها والتا كقولهم جبلت القلوب على معاداة المعادات ؛ وقيل انه حديث او بالنون والتنوين ؛ كقول الارجاني ؛
وبيض الهند من وجدي هوازن ؛ باخذي البيض من عليا هوازن ؛
او بالالف والنون كقول الشاعر وهو شمس الدين ابن العفيف التلمساني رحمه الله تعالى ؛ احسن خلق الله وجها وفما ؛ ان لم تكن احق بالحسن فمن ؛
ولم ينظم هذا النوع غير الشيخ صفي الدين الحلي وهو قليل جدا واصعب مسالكه تركيبه بالضاد والظا لاجل ابدال الحرف الذي فيه المناسبة اللفظية وقد تقدم قولي ان الشيخ شمس الدين ابن الصايغ اورد في شرحه المسمى بالرقم على البردة شيا من محاسن الزجل على النوع البديعي الذي اطلق عنان القلم في الكلام عليه والزجل فن يتمكن الناظم فيه من المعاني لجولانه في ميادين الاغصان والخرجات وهو لا يحسن رسمه في الكتابة الا من عرف اصطلاحه وكان الشيخ العلامة
علا

اللفظي والمقلوب

علاء الدين ابن مقاتل الحموي رحمه الله تعالى اذا ذكر الزجل كان ابن بجدته ؛ وابا عذرته وممن سلمت اليه مقاليد هذا الفن واورده الشيخ صلاح الدين الصفدي له نبذ من غرر ازجاله في تذكرته وتاريخه وشهرته تغني عن الاكثار في ترجمته وله في الجناس اللفظي زجل جانسه بالظا والضاد لم يسبق اليه ومطلعه
ان مع معشيقي جفون ولحاظ ؛ لو راهم عابد لهام ولحاض ؛
دمع انو من سحر عينيه اذا ؛ حفظو باب انساه صلاتو اذا ؛
ان ما عو عيون فواتر حور ؛ تحو ولدا لها فواتر جفون ؛
كيف لا يفتن عشاق ذاك الفتور ؛ وعلى خدو شامه نقطة فنون ؛
من نظرهم نظرة بقى مسحور ؛ وكيف انو ما ينسحر من عيون ؛
تحسبهم رقود وهم ايقاظ ؛ وجفون كل جفن سيف اي فاض ؛
بفص فيمن بسترو باح وهذا حكمه ممن اضل ناس وهدي ؛
حضرتي لما ان تغيب عني ؛ في غيابو با ماذا يحفظ فصول ؛
حتى انو يصير قريب مني ؛ ولو اني نكون في ميدان بجول ؛
ايش تضيق الدنيا على ذهني ؛ ولا نعرف اش نريد لو نقول ؛
وانس ما قد حفظت من الفاظ ؛ ويضيق بي رحب المكان الفاض ؛
ولا نطلب يومي شراب وغذا ؛ وابقى سكران طول ليلتي وغدا ؛
بانسيم السحر على حبي ؛ بث مني طيب السلام كلو ؛
لله واوصيه بالعاشق المسبي ؛ قلبي ذاك الذي الف ظلو ؛
وان تيسر لك ان ترى قلبي ؛ وسال عن جسمي الضعيف قل لو ؛
انتحل من بعدك الى ان فاظ ؛ واغتسل من ما من عيونو فاض ؛
وعلى خدو الدارجين قد حدا ؛ وفي بابو حادي المنايا حدا ؛
اذكراني في عتبو وخد النهاد ؛ غضبو حتى وقف على ما جري ؛
وبقي هو نحار دنا نصفار ؛ ونوادر منو ومني تسرى ؛
فلا تعجب من خدو كيف بجمار ؛ فوقو ورد الخجل ونحو حمرى ؛
ما الحيا في وجناتو لما انغاظ ؛ ونشف ما لونى الى ان غاض ؛
وما ينكر حالي وحالو فدا ؛ سر فيه ممن انا لو فدا ؛
انتهي ونظمت هذا النوع تورية جات في غاية الحسن ولم اسبق اليها الا من الشاب الظريف